اتجاه الصميم

نافع حوري الظفيري

Nafelawyer22@gmail.com

بشاير الخير

الجميع اليوم فرحان، إلا من يحمل حسداً وكرهاً لدولتنا الغالية الكويت، وذلك بعد أن اثبت الشعب، وبرلمانه، ومكومته كثيراً من التعاون والاتفاق على المضي قدماً في العمل من أجل وطننا، والرقي به الى مزيد من التقدم والازدهار، والتطوير.

لا شك ان تصافي القلوب، والرغبة بالعمل، والتضامن من اجل الانجاز يغيظ العدو ويفرح الصديق، وهذا ما ظهر في الآونة الاخيرة من بشائر خير عبر الاتفاق على جملة قوانين، رغم ان لنا ملاحظات على بعضها.

ايا كان، فلقد اثبت برلمان الكويت انه يعمل بديمقراطية صحيحة وصحية، وهو لا شك استفاد من التجارب الماضية، وبدأ يعلم ماذا يعني أن يكون الشعب هو المصدر الأول للسلطات، له الحق بالتعبير عن نفسه، ويتعاطى مع النواب من هذا المنطلق، وكذلك تعبيره، وملاحظاته، اكان عبر وسائل الاتصال او الاعلام عن المشكلات والأزمات التي تواجه البلد والحض على الاسلوب الامثل لمعالجتها، وهو ما حتم على النواب ان يعملوا بمسوولية اكبر من الماضي.

فإذا كان الجميع يداً واحدة، ويعملون من أجل هذا الوطن، وبعيداً عن المصالح الشخصية الضيقة، فإننا سنجد مجلساً قوياً، خلفه شعب مخلص بكل أطيافه ومشاربه، لان الكويت تحتاج إلى الكثير من العمل الدووب والصادق، لكي لا نلحق من سبقونا فقط، بل نتطور اكثر ونسبق الدول الاخرى في التقدم، لان لدينا الادوات الكثيرة التي لا يتمتع غيرنا بها.

لا شك ان هناك عوائق عدة فرضت تأخر قطار التنمية، وفي هذا الشأن الجميع يعرف تلك الأسباب، لكن نتمنى ان يكون قد عفا عليها الزمان، فنحن أبناء اليوم، ويجب أن نعمل لأبناء المستقبل بكل صدق ومسوولية وطنية، فرفعة البلدان تكون بيد أبنائها، والكويتيون إذا عملوا أجادوا، وإذا وعدوا أوفوا، لهذا فلنجعل نهضة الكويت أمام أعيننا، ولنجعل منها "عروس الخليج" الافضل في الحضارة والتطور، وهذا ليس بعيدا عنا، ولننتبه لكل حاسد همه مصلحته الشخصية، ولا نجعل له مكاناً بيننا.

لا بد ان نحرص على تلك القافلة، وان تستمر في السير الى الامام، وان نحافظ على الراية مرفوعة ونسلمها لأجيالنا القادمة لا تشوبها شائبة، ونجعل العالم ينظر إلينا بكل احترام واعتزاز.

فالكويت تستحق، وشعبها ينتظر الكثير منكم يا نواب الأمة، ويا اعضاء الحكومة، ونحن على ثقة تامة أن النفوس قد تصافت، ولا بد ان القادم أجمل بإذن الله تعالى.

اللهم أحفظ الكويت

★ محام وكاتب كويتي

لعله خير

أحمد عبدالعالي بوعباس

Nafelawyer22@gmail.com

أزمة الميد

ثار موضوع الغلاء الفاحش لأسعار سمك الميد موجة استياء كبيرة لدى المستهلكين، خصوصا أنه دخل موسمه، ومن المفترض أن يكون هذا النوع من الأسماك متاحا للجميع نظرا لأسعاره المعقولة والرخيصة عادة.

من خلال متابعة الموضوع تم رصد السبب الحقيقي لهذا الارتفاع الفاحش، وهو أن هناك جهات مسوولة عن منع الصيد في مكان تواجد هذا السمك، وهو جون الكويت، وهذا المنع لا نعلم أسبابه الحقيقية، لكن نعلم أن كثيرا من الجهات المتخصصة تصدر قرارات غير مدروسة، أو فيها شبهة تنفيع بشكل أو آخر.

هذه النظرة لسنا المسوولين عنها، بل الحكومات السابقة ، ومن رسخ هذا الانطباع حتى في أبسط الأمور نظرا الى حجم قضايا الفساد الذي لم يعد في عقولنا مجال لاستيعابه، الا بالتعميم على حقبة مضت بكل أحداثها الموسفة.

حكومتنا الجديدة، الميد هو رمز من رموز حاجات المواطن البسيطة التي لم يتم تلمسها، أو الإحساس بها، وليس مجرد سمك ارتفع سعره، فالميد من الأسماك القليلة التي يلجأ المواطن في مائدته بعدما حرم من أغلب الأسماك في السوق بسبب غلائها، وجشع التجار، وعدم تدخل الحكومة في هذا الشأن، لأن حتى اليوم لا تهمها جودة الغذاء الذي يحتاجه المواطن لصحته وعافيته.

ولا نريد من الحكومة السماح فقط بصيد هذه السمكة في الجون، بل وضع حد لسعرها بعد توافرها، وتشديد العقوبات على من يرفع السعر، بعد السماح بالصيد في جون الكويت، ولتكن قراراتكم متكاملة ومدروسة، و"تبرد القلب"، ولو في امر بسيط كهذا!

التغذية الصحية للمواطن مسوولية من مسووليات الحكومة ويجب عليها التدخل، وضمان الأمن الغذائي وجودته دعما لصحته وصحة أسرته، ولا يجب التهاون، أو إهمال القوانين والاجراءات التي تدعم هذا، مثل أي شأن آخر يهم المواطن.

وهذه فرصة لكي تثبت الحكومة صدق وعودها في ما يصب بمصلحة المواطن، وصحته، وتيسيير أموره في جميع المجالات، وفي أبسطها قبل أكبرها، لكي نقف معها ونساندها من خلال الرأي العام، والاصطفاف الشعبي، أمام من يريد أن يعرقل عملها، أو يبتزها لمصالحه السياسية أو الشخصية.

★ كاتب كويتي

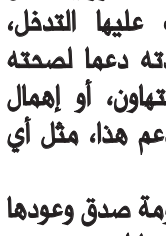

د.سالم الكتبي

معركة "الصورة" السعودية

لم يعد لدي شك في دوافع التعليقات والانتقادات التي توجه إلى المملكة العربية السعودية، انطلاقاً مما يحدث من عمليات جذب كبيرة لمشاهير لاعبي كرة القدم للانضمام إلى الأندية السعودية، فقد بات واضحاً أن هناك محركا حصريا يقف وراء هذه الانتقادات، وهو الحقد والغيرة تجاه قدرة هذه الأندية على خطف الأضواء، ودخولها ساحة المنافسة التي ظلت حكراً على الأندية الأوروبية لعقود مضت.

الأمر هنا لا يتعلق بالبطولات والتنافس الرياضي فقط، فالرياضة نفسها باتت اقتصادا وصناعة ضخمة للغاية، ولها ارتباطات بصناعة أخرى كبيرة كالإعلام والتسويق وغيره، وبالتالي نحن نتحدث عن مداخيل وأرقام واحصاءات يعد التزاحم عليها، والخوض في منافساتها مدعاة لقلق من استحوذوا على هذه "الكعكة" طيلة الفترة الماضية. كثير من مقالات الرأي في الإعلام الغربي تتحدث عما تصفه "غسيل السمعة الرياضية" السعودية، وهو رأي لا يعبر سوى عن قناعة أصحابه، ويكذبه الواقع، لأن ما يحدث في المملكة العربية السعودية يمضي بوتيرة متسارعة في قطاعات تنموية كاملة، ومسارات متوازية، ولا يقتصر على الرياضة، أو جذب مشاهير كرة القدم.

الجذب هنا ليس هدفاً بحد ذاته، فالمسألة كلها محكومة بالارقام ودراسات الجدوى، لكن علينا أن نتذكر أن حسابات الربح والخسارة هنا لا ترتبط بالأرقام والشق المالي فقط، بل هناك عوائد ستراتيجية شاملة ومتكاملة، أحياناً لا تقدر بمال، يجب أخذها بالاعتبار عند تقييم ماتشهده المملكة من طفرة تنموية نوعية، تعد الرياضة، وكرة القدم واحدة من مظاهرها المتنوعة.

يعجبني أن المسوولين والجهات المتخصصة في المملكة لا يركزون كثيراً مع هذه الثرثرة الإعلامية الغربية، ويتفرغون تماماً لإدارة روية "المملكة 2030"، بكل ما تنطوي عليه من أهداف رئيسية وثانوية، سيكون إنجازها وتحقيق مستهدفاتها، أبلغ رد على كل تشكيك في دوافع هذا الطموح التنموي غير المسبوق.

اخيراً، نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية مقالة بعنوان "هل هناك من يقتنع بغسيل السمعة الرياضية السعودية"، انتقد فيه الكاتب حصول اللاعبين العالميين الكبار على أرقام كبيرة في الدوري السعودي، مع أن هذه الأرقام هي نفسها التي كانوا يتقاضونها في أنديتهم قبل الانتقال الى السعودية. ثم يتساءل عن قدرة السعودية على تحويل أنديتها إلى "ماركات تجارية عالمية"، وخلق الشغف بمتابعة الدوري السعودي عالمياً، ويجيب قائلاً: "لابد أنهم يمزحون"، وهذا الرد بحد ذاته لا يستند إلى روية موضوعية، بل هو موقف مسبق مدفوع بالحقد والحسد، ورفض الفكرة من الأساس، فلم يعزز الكاتب رويته بالقياس على تجارب مناظرة أو طرح احصاءات، أو أي أسانيد تعزز وجهة نظره بخلاف التصور الجاهز، القائم على رفض ما يحدث لسبب أو لآخر.

كرة القدم وغيرها هي رياضة لا علاقة لها بالسياسة أو القضايا الخلافية، والغرب نفسه هو من كان يحرص على ترديد هذه الفكرة، ودعوة العالم للأخذ بها، لكننا نراه اليوم ينطلق من موقف مغاير ويزج بالسياسة في الرياضة، ويتحدث عن غسيل سمعة مزعوم للمملكة العربية السعودية، مع أن هذه المسألة لم تكن لتحتاج كل هذا الإنفاق السخي كي يمكن تحقيق هدف بسيط يتعلق بغسل السمعة،أو غير ذلك.

واعتقد أن الدول الكبرى تعرف هذه الحقيقة جيداً، وهي أدرى بما فعلت، ولا تزال في قضايا ومناطق مختلفة من العالم، ثم تعمل على محو كل أثر لذلك بحملات إعلامية ودعائية مدروسة.

بلا شك أن السوال الأهم ليس من بين تساولات مقالة "الغارديان"، هو: متى يدرك الغرب أن المملكة العربية السعودية تتغير فعلياً، وأن ما يراه ويقرأ عنه هو حقيقة تحدث على أرضها، وليس عملية ممنهجة لغسل السمعة، فهناك ستراتيجيات وخطط مدروسة، ومدن ذكية ضخمة تقام، وتمويل هائل يُضخ، وهناك خطط وعمل تنفيذي في قطاعات الفنون والثقافة، والتعليم، والصناعة، والاقتصاد والاستثمار والرياضة؟

معركة السعودية الحقيقية ليست في تغيير صورتها لدى الغرب، بل في حلحلة أو تغيير ذهنية فكر الغرب كي يستطيع قبول التغيير الفعلي الحاصل على أرض عربية إسلامية شرق أوسطية، فهناك أوساط غربية لا تزال ترى دول هذه المنطقة "توابع" غير فاعلة، ولا تصدق أن هناك من يستطيع الاضطلاع بمهمة النهضة، ونقل دولة لمواكبة متطلبات التنافسية الشرسة في القرن الحادي والعشرين.

قناعتي أن الجميع عليه أن ينتظر نتائج الحراك التنموي السعودي، ولا يستبق الأحداث، ويقفز إلى استنتاجات قائمة على قوالب نمطية مغلوطة، فالحاصل في السعودية هو حقيقة لها أسس تنطلق منها وتستند إليها، وعلى الجميع أن يدرك أن التجربة الغربية النهضوية ليست حصرية، فلكل شعب أو أمة تجربتها وفكرها.

ولا شك أن حصر التفكير في شرنقة غسل السمعة الرياضي يضر بالغرب ويضعف قدرته على روية الواقع وفهم مايحدث من حوله.

★ كاتب اماراتي

حوارات

د. خالد عايد الجنفاوي

@DrAljenfawi

الهاتف الذكي...المضاعفات وطرق العلاج

تعمّدت أثناء اختياري عنوان هذه المقالة عدم إضافة كلمات مثل المرض، أو الإدمان، أو الاستعمال المسيء لمصطلح "الهاتف الذكي"، بسبب أن هذه الأداة أصبحت في نفسها باعثة للتوقعات السلبية تجاه استعمالها، لا سيما في عالم اليوم الذي يشيع فيه إدمان الاستعمال المسيء لهذه الأداة الإلكترونية "الذكية"، وتحوّله علامة واضحة على الإصابة بمرض فعلي له آثاره ومضاعفاته، ويتوفر طرق علاج له.

ومن بعض هذه المضاعفات وطرق العلاج المتوافرة للتخلص من إدمان الهاتف، نذكر ما يلي:

-مضاعفات إدمان استعمال الهاتف الذكي: يُضعِف الاستعمال الادماني للهاتف القدرة على الوعي الظرفي (قدرة الانسان على الملاحظة والتركيز واليقظة الذهنية تجاه ما يدور حوله)، ويودي الى تقلّب المزاج، وربما التهيّج المفرط والشعور المفاجئ بالاكتئاب، وضعف النظر.

وربما يتسبب بارتفاع ضغط الدم، والاصابة بالقلق المزمن، والتشتت الذهني، وأحياناً يسبب السلوك العدواني، او يودي الى ضمور الفص الجبهي من الدماغ بسبب ضعف أو غياب التفكير، والتسبب بانحطاط الملكات العقلية لقلّة استعمالها واختلال التوازن العاطفي.

وكذلك التأثير السلبي للإشعاع الكهرومغناطيسي للهاتف على موجات الدماغ، وما يودي إليه إدمان الهاتف من إضعاف القدرة على التحكّم بالأعصاب، والقابلية للانفجارات النفسية المفاجئة، وإضعافه المناعة النفسية، وتعطيله اكتساب المهارات الاجتماعية الضرورية، وانفصال مدمن الهاتف الذكي عن الواقع، وتدمير الثقة بالنفس والاعتماد عليها بسبب الاتكالية المرضية على برامجه في كل نشاط حياتي من المفترض أن يتم خلاله استعمال التفكير المستقل، وما يسببه من العزلة السلبية عن الآخرين، وما لم يتم اكتشافه حتى اليوم من مضاعفات خطيرة للغاية.

-طرق علاج إدمان الهاتف الذكي: يمكن لإيقاف تشغيل الهاتف الذكي ساعة، أو ساعتين في اليوم، أن يخفف من حدّة تأثير إدمان استعماله، وكذلك ممارسة هواية يدوية تتطلب التركيز الذهني، وإطفاء الهاتف أثناء اليوم، وتركه في السيارة أثناء التسوق مع الأسرة.

وربما تربية حيوان أليف والعناية به، والخروج للمشي يوميًّا في الهواء الطلق، قدر الاستطاعة، وربما استعمال جهاز تشويش الإشارات الإلكترونية داخل الديوانية، واستعماله كذلك داخل المنزل عند اجتماع الأسرة في نهاية الأسبوع!

★ كاتب كويتي

شفافيات

د. حمود الحطاب

shfafya50@gmail.com

رسالة إلى قيادات التعليم من قبل ومن بعد

قال عمي بو محمد: "قبل سنوات عدة، لما عادت احدى ابنتي من الدراسة العليا في بريطانيا في تدريس اللغة الانكليزية، مررت معها صدفة يوما على وزارة التربية في الشويخ، واريتها من بعيد المبنى الذي كانت تقع فيه التواجيه الفنية؛ وقلت لها هنا كان مكتبي يوما، وأنا غير آسف على تركه؛ فقالت بعد أن قرأت كلمة "وزارة التربية" على مبنى رقم واحد، والذي يقبع فيه الوزراء المتعاقبون، ابي: هذه وزارة "التغبية"، وليست وزارة التربية. ضحكت وقلت لها: هل انت اصبحت أيضا ناقدة تربوية كأبيك؟ فقالت إن طريقة التعليم، او طريقة التربية في المدارس التي تتبعها وزارة التربية ربما تجعل المتعلمين اغبياء؛ عندما درَّستُ اللغة الانكليزية في المرحلة الثانوية بعد تخرجي من بريطانيا في الدراسات العليا دخلت عندي يوما إحدى موجهات اللغة، لا اتذكر اسمها، الصف؛ ورأت طريقتي في تدريس الانكليزية للطالبات؛ فطلبت مني تغيير طريقتي كما تعلمناها في بريطانيا، في الدراسات العليا، واقتنعنا بتأثيرها الايجابي، فرفضتُ أن استجيب لها، وقلت ان الطريقة التي تريدينني ان ادرس المتعلمات من خلالها لا تحترم قدرات المتعلم العقلية؛ وتفرض عليه ان يتلقن، ولا تقنعه بما يتعلم، ولا كيف يتعلم؛ بل تطلب منه الحفظ الاصم حتى في تعلم اللغة الانكليزية، ولا تساعده في التعلم عبر النشاط المصاحب لعملية التعلم.

فقالت المفتشة إنه يجب عليك وجوبا اتباع طريقة وزارة التربية؛ فرفضت ابنتي، واصرت على خطأ ما تقوله المفتشة، وبعدها بفترة قصيرة قدمت ابنتي الشجاعة استقالتها من التعليم؛ وانا اليوم بعد كلامها سميت عملية التوجيه عملية تفتيش، فالتوجيه والحالة تلك اصبحا تفتيشا بفرض تخلف التعليم حتى على من يحمل موهلات عليا، وكانت ابنتي، وهي مثال ضربته هنا مدرسة اللغة الانكليزية خريجة التعليم الحديث البريطاني، واراد التفتيش تحويل علمها وخبراتها الحديثة وسيلة واداة قديمة لتحفيظ المتعلمين، وليس تربيتهم على التعلم الذاتي على الاقل.

فعملية التفتيش، ايا كانت لا تستحق ان تسمى توجيها، بل تفتيشا يثبت روتين الوزارة، ولا يسمح بالحوار بينه وبين المدرسات والمدرسين، الذين ربما كان بعضهم الاكثر كفاءة من العديد من المفتشين.

وما ينطبق على تدريس وتفتيش اللغة الانكليزية انطبق على كل المواد التعليمية وتفتيشها، فالتلقين والحفظ يتم من خلاله بناء اجيال لم تتعلم كيفية التعلم الذاتي؛ بل تلقنت وحفظت، ثم قطعت الكتب بعد انتهاء فترة التعلم.

وقد قلت لكم في مقالة سابقة ان حفيدتي، وهي ابنة هذه المدرسة قد سألتني بعد انتهاء امتحاناتها؛ اذا كنت اريد من كتبها شيئا؛ كتب الصف الثالث الثانوي؛ وقالت لأني أريد تقطيعها والتخلص منها؛ مثلها مثل معظم المتعلمات والمتعلمين.

صدقت ابنتي: ان عملية التعليم الحالية والماضية عمليات تجهيل للمتعلمين في التعلم الذاتي على الاقل؛ فهي والحال هذه وزارة "تغبية" وليست تربية، كما وصفتها الابنة.

وشكرا لكل معالي وزراء التربية على تقديم استقالتهم من التعليم، ومن غير ابداء اي سبب؛ وحذار يا حكومة، يا واعية، يا رشيدة، حذار من المستقبل التعليمي، والفتنة التي قد تنطلق من موسسة التعليم وزارة التربية.

احسنوا انتقاء قيادات التعليم، واختاروا الاشخاص الموهلين للتعليم، واياكم وتسييس التعليم، واختيارات الغفلة للعديد من القيادات، وربما ومن غير قصد في اختيار غير الموهلين، او حتى في اختيار المتطرفين، فكريا وثقافيا، في قيادة أي جزئية من التعليم، صغرت أم كبرت، من المدرس في الابتدائي وحتى اعلى جهة قيادية في وزارة التربية. وللحديث إن شاء الله عن التعليم بقية تطول وتطول.

★ كاتب كويتي

ترحب "السياسة" بالراغبين من أهل الاختصاص في المساهمة بالرأي السياسي والاقتصادي والاجتماعي في صفحات "كل الآراء" على أن تحمل المقالة تعريفاً بالكاتب وعنوانه الالكتروني، ورقم هاتفه للاتصال، ولا يزيد عدد كلمات المقالة على 600 كلمة. المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي الكاتب ولا تتحمل "السياسة" اي مسؤولية عنها.

ترسل المقالات على البريد الالكتروني التالي:
alseyassah@alseyassah.com